**الملتقى الدولي: الطفل العربي وتحديات الميديا الرقمية (الواقع والفرص المستقبلية)**

**جامعة باتنة- 1- الجزائر**

**يومي 2/1 جوان 2025**

**اسم ولقب الباحث: مريم قارة**

**السعيد دباب**

**الدرجة العلمية**: أستاذ محاضر – ب -

طالب دكتوراه

جامعة باتنة -1-  جامعة

محمد لمين دباغين سطيف -2-

**merriem.kara@univ-batna.dzs.debab@univ-setif.dz**

**محور المداخلة: المحور الثاني النفسي والاجتماعي**

# عنوان المداخلة: تأثير متابعة المؤثرين الرقميين (صناع المحتوى) على الطفل العربي

## -قراءة في التأثيرات النفسية والاجتماعية والسلوكية-

**ملخص المداخلة:**

في ظل الثورة الرقمية المتسارعة، أصبحت منصات التواصل الاجتماعي جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية للأطفال والمراهقين في العالم العربي، حيث تُشكّل هذه المنصات فضاءً مفتوحاً للتأثر والتفاعل مع شخصيات مؤثرة تتنوّع بين نجوم الفن، والمدوّنين، ومُبتكري المحتوى الترفيهي أو التعليمي. ومع تنامي ظاهرة "المؤثرين الرقميين (**Digital Influencers**) "وتوسع نطاق جمهورهم، برزت تساؤلات بحثية حول طبيعة التأثيرات التي يمارسها هؤلاء على الأطفال العرب، خاصة في الجوانب النفسية والاجتماعية والسلوكية، والتي قد تمسّ هويتهم الثقافية وقيمهم الأخلاقية وقدرتهم على تكوين تصورات واقعية عن الذات والمجتمع.

وعليه تهدف هذه الورقة البحثية إلى تحليل التأثيرات متعددة الأبعاد لمتابعة المؤثرين الرقميين على الطفل العربي، عبر رصد التغيرات النفسية (كالقلق، تقدير الذات)، والاجتماعية (كالتفاعل الأسري، تكوين الصداقات)، والسلوكية (كالعادات الاستهلاكية، تقليد السلوكيات الخطرة)، وتأمل هذه القراءة لتقديم رؤية أوضح تساعد الأهل والمربين على تبنى إستراتيجيات توجيهية فعالة، لتعزيز إيجابياتها وتقليل سلبياتها للحفاظ على نشء المستقبل.

**الكلمات المفتاحية: المؤثرون الرقميون؛ التأثيرات النفسية والاجتماعية والسلوكية؛ مواقع التواصل الاجتماعي؛ الطفل.**

**ABSTRACT**

**In light of the rapid digital revolution, social media platforms have become an integral part of the daily lives of children and adolescents in the Arab world. These platforms constitute an open space for influence and interaction with influential figures ranging from art stars, bloggers, and creators of entertainment or educational content. With the growing**

**phenomenon of "digital influencers" and the expansion of their audience, research questions have arisen about the nature of the influences they exert on Arab children, especially in psychological, social and behavioral aspects, which may affect their cultural identity, moral values, and their ability to form realistic perceptions of self and society.**

**Therefore, this paper aims to analyze the multidimensional effects of digital influencers on Arab children by monitoring psychological (anxiety, self-esteem), social (family interaction, friendship formation), and behavioral (consumption habits, imitation of risky behaviors) changes. This reading hopes to provide a clearer vision to help parents and educators adopt effective guidance strategies to enhance their positives and minimize their negatives to preserve the youth of the future.**

**Keywords** : digital influencers ; psychological, social and behavioral effects ; Social media ; children.

**1- مقدمة :**

في عصر التحول الرقمي المتسارع، أصبحت منصات التواصل الاجتماعي جزءاً لا يتجزأ من حياة الأطفال والمراهقين في العالم، حيث توصلت إحصائيات أن الشبكات الاجتماعية هي النشاط الرقمي الأكثر شيوعاً في جميع أنحاء العالم. اعتبارًا من جانفي 2023، فإن بلغ معدل الاستخدام العالمي لوسائل التواصل الاجتماعي 59%؛ أي ما يقرب من ستة من كل عشرة أشخاص يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي في جميع أنحاء العالم (**STACY JO DIXON ;2025**).

فوفقا لتقرير إحصائيات حالة الإعلان الرقمي الصادر عن (**Adobe Digital insights** )أن الفئات الأصغر سنا تميل إلى التواصل الاجتماعي مقارنة مع الفئات الأكبر سنا والتي تميل أكثر إلى مشاهدة التلفزيون. **(الدسوقي، 2023، ص: 1549)**، حيث تنوعت وسائل التواصل الاجتماعي من (الفيس بوك، الانستغرام، التويتر، التيكتوك، اليوتيوب)، فتعتبر هذه الأخيرة الأكثر انتشارا واستخداما ومتابعة من قبل الأطفال؛ حيث أن استخدام اليوتيوب يتزايد بتقدم العمر حيث استخدمه ما يقرب من نصف من هم في سن (3-4 سنوات) بنسبة 45%وعلى الإطلاق وترتفع النسبة إلى 89% من الذين تتراوح أعمارهم بين 12- 15 سنة، كما يفضلون مشاهدة المحتوى على اليوتيوب بدلا من مشاهدة التلفاز الذين تتراوح أعمارهم بين 8- 11 عاما.

(Children and parents : Media use and attitudes report 2018)

وعليه تفتح هذه المنصات فضاءا مفتوحا للتأثير والتفاعل مع شخصيات مؤثرة تتنوّع بين نجوم الفن، ومُبتكري المحتوى الترفيهي أو التعليمي. ومع تنامي ظاهرة "المؤثرين الرقميين (**Digital Influencers**) "وتوسع نطاق جمهورهم وهم الأشخاص الذين يملكون حسابات مفعلة على مواقع التواصل الاجتماعي ويقدمون محتوى بشكل منتظم يختارونه أو يتقنونه من أجل التأثير في الاخرين وغالبا ما يكون لديهم أكثر من مائة (100) متابع. فالمؤثرون هو المصطلح العام لشخص ما تكون له متابعة ومشاركة عالية لما يقدمه من محتوى على وسائل التواصل الاجتماعي، فالأطفال يعتبرون المؤثرون قدوة لهم فيتأثرون بنمط حياتهم وسلوكياتهم وأفكارهم وما يقدمونه في صفحاتهم على هذه المواقع.

على الرغم من أن لهؤلاء المؤثرون على مواقع التواصل الاجتماعي تأثيرات إيجابية على حياة الأطفال، حيث يمكن للمحتوى الإيجابي الذي يقدمونه أن يعزز التفكير النقدي والتعلم الذاتي، إلا أن لمتابعة هؤلاء المؤثرين الرقميين تأثيرات سلبية تنعكس على الجوانب المختلفة لبناء شخصية متكاملة وسوية من جميع الجوانب النفسية والسلوكية والاجتماعية وغيرها. ومن بين الدراسات التي وضحت ذلك نجد دراسة كل من **(الدين، 2014، Amanda N. Tolbert1* and Kristin L.**

**2019Drogos، Nikolina et al 2015. البسيسي 2020).** حيث اتفقوا ان التأثيرات السلبية تتضح من خلال الحث على العنف، ظهور الاكتئاب والإدمان الناتج عن الاستخدام المفرط، تغير المظهر الخارجي والتأثير على الروابط الاسرية.

وعليه تكتسب هذه الدراسة أهميتها من كونها تتناول ظاهرة حديثة نسبياً في السياق العربي، وتسلط الضوء على موضوع لدراسة متكاملة تجمع بين الأبعاد النفسية والسلوكية والاجتماعية لظاهرة متابعة المؤثرين الرقميين، كما أن هذه الورقة البحثية تقدم نصائح للأسر العربية بآليات التعامل مع ظاهرة متابعة المؤثرين الرقميين.

وعليه تهدف هذه الورقة البحثية إلى الكشف عن التأثيرات النفسية من ضعف تقدير الذات وظهور ورصد بعض الاضطرابات النفسية كالقلق والاكتئاب؛ والسلوكية مثل ظاهرة التقليد السلوكي (اللباس، الأكل، السلوكات الاستهلاكية) كما تظهر لديهم السلوكات التنمرية والعنيفة؛ والاجتماعية المتمثلة في العلاقات الاسرية والتفاعل الاجتماعي، تغير القيم الاجتماعية لدى الأطفال (المادية، الشهرة، المظهر)، التأثير على الهوية الثقافية لدى الأطفال الناتجة عن هذه الظاهرة.، وصولا في الأخير إلى تقديم رؤية أوضح تساعد الأهل والمربين على تبنى إستراتيجيات توجيهية فعالة، لتعزيز الآثار الإيجابية لمتابعة المؤثرين الرقميين وتقليل الأثار السلبية للحفاظ على نشء المستقبل. **وانطلاقا مما سبق نطرح التساؤل التالي:**

- **ما هي التأثيرات النفسية والاجتماعية والسلوكية لمتابعة المؤثرين الرقميين على الطفل العربي؟**

## 2- أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة في

- ✓ سد الفجوة المعرفية في الأدبيات العربية حول تأثير المؤثرين الرقميين على الأطفال العرب
- ✓ تسليط الضوء على موضوع لدراسة متكاملة تجمع بين الأبعاد النفسية والسلوكية والاجتماعية لظاهرة متابعة المؤثرين الرقميين.
- ✓ إثراء المعرفة حول واحدة من أهم ظواهر العصر الرقمي وتأثيراتها العميقة على نشأة الجيل العربي الجديد.
- ✓ توعية الأسر العربية بآليات التعامل مع ظاهرة متابعة المؤثرين الرقميين

## 3- أهداف الدراسة:

**تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية**

- ✓ الكشف عن التأثيرات النفسية (تقدير الذات، القلق، الاكتئاب) الناتجة عن متابعة المؤثرين الرقميين.
- ✓ دراسة التأثيرات السلوكية ظاهرة التقليد السلوكي (اللباس، الأكل، السلوكات الاستهلاكية) والسلوكيات التنمرية والعنيفة التي يكتسبها الأطفال من المؤثرين.
- ✓ فهم التأثيرات الاجتماعية (مثل العلاقات الأسرية والتفاعل الاجتماعي، غير القيم الاجتماعية لدى الأطفال (المادية، الشهرة، المظهر) الناتجة عن هذه الظاهرة.
- ✓ تقديم رؤية أوضح تساعد الأهل والمربين على تبنى إستراتيجيات توجيهية فعالة، لتعزيز الآثار الإيجابية لمتابعة المؤثرين الرقميين وتقليل الاثار السلبية للحفاظ على نشء المستقبل.

## 4- دراسات سابقة ذات الصلة بالدراسة الحالية:

حظي موضوع ظاهرة المؤثرين الرقميين على مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيراتها المختلفة على الأطفال باهتمام الباحثين لما له من أهمية بالغة من بين المواضيع التي أفرزها التحول الرقمي السريع وانعكاساتها على نشء المستقبل وعلى الأسر العربية؛ ونظرا لقلة الدراسات التي تناولت ظاهرة المؤثرين الرقميين وتأثيراتها على الطفل، بحيث أغلب الدراسات ركزت على فئة المراهقين

والشباب في حدود علم الباحثين، تناول هذا الجزء من الدراسة الدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة الحالية، وسيتم عرضها وفقا التسلسل الزمني من الأحدث إلى الأقدم كما يلي:

**4-1- دراسة هدى إبراهيم الدسوقي (2023):**

هدفت الدراسة إلى اختبار تعرض الأطفال لإعلانات المؤثرين عبر شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بمستوى التطلعات المادية لديهم، وتعد من الدراسات الوصفية التي تستعين بمنهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي على عينة بلغت 400 مفردة من الأطفال في مرحلة الطفولة المتوسطة من سن 6 إلى 12 عامًا، باستخدام الاستبانة الإلكترونية، والتي تم مشاركتها على المجموعات الإلكترونية لأولياء الأمور وصفحات المدارس المختلفة على الفيس بوك والتليجرام. وتوصلت الدراسة إلى أن المحتوى الترفيهي مثل الألعاب جاء في مقدمة المحتويات التي يفضل الأطفال عينة الدراسة متابعتها عبر صفحات المؤثرين، تلاها المنتجات التي يقوم المؤثرون بالإعلان عنها بشكلٍ ضمني أو صريح، وخاصة عبر اليوتيوب، على الرغم من أن تلك المنصات تصرح دائمًا أن أقل عمر لاستخدامها هو 13 عامًا.

كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة ب ن كثافة التعرض لصفحات المؤثرين، وأيضًا مستوى الاندماج مع المحتوى الإعلاني ومستوى المادية لدى عينة الدراسة، بينما توجد علاقة ب ن جاذبية المؤثرين واتجاهات الأطفال نحو المنتجات المعلن عنها وب ن مستوى المادية لديهم، وتوصلت الدراسة أيضًا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التطلعات المادية لدى الأطفال عينة الدراسة طبقًا للنوع، المستوى الاقتصادي للأسرة، نوع المدرسة التي ينتمي إليها الطفل.

**4-2- دراسة: فاتح بوفروخ وسارة قطاف (2023):**

هدفت الدراسة لمعرفة تأثير التيك توك على الأطفال والمراهقين في الجزائر، هذا التطبيق الذي يشكل خطرا محدقا خاصة بقية الأحداث، حيث يتميز بكونه يتقاسم العروض، أغاني، رقص، تهريج، تقليد ..... إلخ والتي تكون في شكل مقاطع فيديو قصيرة المدة عميقة الأثر، فالتكنولوجيا الرقمية شكلت للبشرية سوقا مفتوحة أما تعرض من خلاله مختلف البرامج التي يحتوي بعضها على مواد مؤثرة وخطيرة تؤثر في السلوك سلبياتها مما يجعل الجيل الناشئ تحت تأثير المحتوى.

فالاهتمام الكبير والمتزايد بالتطبيقات الإلكترونية وارتباطها بالأطفال والشباب دفع إلى دراسة هذا التطبيق وأثره على مستعمليه ومشاهديه من النواحي المختلفة، الثقافية والسلوكية ولتحقيق الهدف تم اختيار مجموعة من الفيديوهات 'التيك توك' الخاصة بالجزائرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك واليوتيوب، من أجل إسقاط التحليلات النفسية والاجتماعية عليها والوصول إلى إثبات مدى التأثير لمثل هذه التطبيقات على النشء الجزائري.

**4-3- دراسة شهرزاد أحمد يحيى ورفيق بوزانة (2023):**

هدفت الورقة البحثية إلى وصف وتحليل ظاهرة مشاركة الطفل الجزائري في صناعة المحتوى على منصة تيك توك، من خلال التعرف على شكل المقدم والموضوعات التي يتناولها ورصد الابعاد القيمية المتضمنة فيه بالاستعانة بنظرية الحتمية القيمية، تم استخدام المنهج الوصفي التحليل بتطبيق أداة تحليل المضمون على عينة قصدية من مقاطع الفيديو الرائجة على هذا الموقع، وقد أظهرت أهم النتائج أن أكثر المقاطع التي يشارك فيه الطفل كان سلبيا، فالقيم السلبية والتصرفات غير الأخلاقية والعدوانية التي تم رصدها هذه البيئة الافتراضية وما تحويه من نماذج سلوكية سيئة تمارس تأثيرا سلبيا قد يشكل خطرا على التنشئة الاجتماعية السليمة للأطفال المستخدمين لهذا التطبيق .

**4-4 - دراسة Amanda N. Tolbert1* and Kristin L. Drogos2019**

هدفت الدراسة للتعرف على أنماط استخدام الأطفال لقنوات صناع المحتوى عبر اليوتيوب والتأثيرات المترتبة عليهم ومدى تمني الأطفال لا، يصبحوا مثلهم، حيث تم تطبيق الدراسة على عينة قدرت ب 161 طفلا تراوحت أعمارهم بين

9 سنوات حتى 12 سنة باستخدام أداة الاستبانة التي تم تطبيقها على العينة بعد أخذ موافقة الوالدين، وتوصلت الدراسة إلى أن 91,9% من أفراد العينة يتابعون صفحات صناع المحتوى عبر اليّوتيوب و87% أشاروا إلى ان فيديوهات الشباب تحظى بمتابعة عالية من قبل الأطفال. كما توصلت الدراسة إلى أن الذكور اهتموا بمتابعة فيديوهات صناع المحتوى الذكور الأكثر شهرة والذين يقدمون محتوى يحث على العنف بالإضافة إلى المحتوى الترفيهي.

**4-5- دراسة الزيون، محمد سليم، أبو صعيليك ضيف الله عودة (2014):**

هدفت الدراسة للكشف عن الآثار الاجتماعية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأطفال في سن المراهقة في الأردن من الفئة العمرية من الخامسة عشرة حتى الثامنة عشرة. وقد تكوّنت عينة الدراسة من (276) فرداً من الأطفال في سن المراهقة

تم اختيارهم قصدياً بأسلوب (كرة الثلج)، منهم (141) من الذكور و(135) من الإناث، (Facebook)المنخرطين بشبكة فيس بوك اتّبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت استبانة تم تطويرها لغايات هذه الدراسة.

أظهرت نتائج الدراسة أن أبرز الآثار الاجتماعية والثقافية الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأطفال في سن المراهقة وجهة نظرهم توسيع العلاقات الاجتماعية من خلال متابعة أخبار الآخرين على الشبكة ومجاملتهم، وتعزيز وتوثيق الصداقات القائمة، وزيادة عدد الأصدقاء الذين يشتركون في نفس الاهتمامات. أما أبرز الآثار الاجتماعية والثقافية السلبية فكانت إهدار الوقت من خلال متابعة موضوعات وألعاب غير مفيدة لساعات طويلة على شبكات التواصل، والتعارف على أفراد من الجنس الآخر يرفض الكبار إقامة علاقة معهم، والإدمان على شبكات التواصل الاجتماعي والشعور بالرغبة الملحة لمتابعتها لأوقات طويلة. وبينت النتائج أيضاً أن الآثار الاجتماعية والثقافية الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي تكون لدى الإناث أكبر منها لدى الذكور، بينما تكون الآثار الاجتماعية والثقافية السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي لدى الذكور أكبر من الإناث، وفقاً لتقديراتهم أنفسهم.

من خلال عرض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الورقة البحثية حول تأثير متابعة المؤثرين الرقميين على الطفل العربي وتحديد أهم التأثيرات النفسية والاجتماعية والسلوكية استنتجنا أن تأثر المتابعين للمؤثرين الرقميين عبر وسائل التواصل الاجتماعي يعود إلى جاذبية هؤلاء من خلال المحتوى الذي يعرضونه للأطفال، كما ركزت الدراسات السابقة على أهم قنوات التواصل الاجتماعي من بينها التيك توك واليوتيوب اللذان يعتبران أهم وأكثر منصات التواصل الاجتماعي استخداما ومتابعة من قبل الأطفال العرب. كما تم رصد أيضا ان هناك تأثيرات إيجابية من بينها توسيع العلاقات الاجتماعية، ومن جهة أخرى تأثيرات سلبية منها التأثير على القيم والتصرفات غير الأخلاقية والعدوانية والعنف.

واستفادة الباحثان من نتائج الدراسات السابقة في اجراء دراسة تحليلية للأثار المترتبة على متابعة الأطفال للمؤثرين الرقميين عبر هذه المنصات.

## الإطار المفاهيمي للورقة البحثية

### أولا: مواقع التواصل الاجتماعي الرقمية:

سنتناول في هذا العنصر منصات مواقع التواصل الاجتماعي باعتبارها من بين المنصات التي يستخدمها المؤثرون الرقميون، وذلك بتسليط الضوء على مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي وأنواعها.

**1- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:**

**لقد تعددت تعريفات مواقع التواصل الاجتماعي وسنقوم بعرض البعض منها كما يلي:**

- يعرف وسائل التواصل الاجتماعي على أنها، تُعرَّف وسائل التواصل الاجتماعي بأنها مجموعة من الشبكات الإلكترونية التي تتيح للمستخدم إنشاء حساب شخصي خاص به، وربطه بنظام اجتماعي إلكتروني يجمعه مع أعضاء آخرين يشاركونه الاهتمامات والهوايات ذاتها، أو يتيح له التواصل مع الأصدقاء. **(راضي، 2003، ص 23).**

-كما تعرف على أنها، الأساليب الحديثة للتواصل في البيئة الرقمية، التي تتيح للمجموعات الصغيرة من الأشخاص الفرصة للالتقاء والتجمع عبر الإنترنت، وتبادل المنافع والمعلومات، كما توفر هذه البيئة للأفراد والمجموعات القدرة على التعبير عن أرائهم وأصوات مجتمعاتهم أمام العالم بأسره.

وتعرف وسائل التواصل الاجتماعي بأنها، مجموعة من الشبكات الإلكترونية التي تتيح للمستخدم إنشاء حساب شخصي خاص به، ومن ثم ربطه بنظام اجتماعي إلكتروني يتيح له التواصل مع أعضاء آخرين يشاركونه نفس الاهتمامات والهوايات. **(الحسين، 2016، ص 329)**

✓ هي مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت ظهرت في الجيل الثاني للويب أو ما يعرف باسم الويب منها الفيسبوك تويتر وهذه الشبكات الاجتماعية تتيح التواصل بين الافراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام شبكات انتماء كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل ارسال الرسائل او الاطلاع على الملفات شخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض. **(وهيبة وسمية، 2019، 67- 68)**

✓ مساحات افتراضية على الانترنت يستطيع بواسطتها المستخدم انشاء صفحات شخصية، واستخدام الأدوات المتنوعة للتفاعل، والتواصل مع من يعرفونهم من ذوي الاهتمامات المشتركة، وطرح الموضوعات والافكار ومناقشتها. **(سحاري وبوهدة، 2021، 8)**

✓ هي المواقع التي من شأنها تسهل تفاعل النشط بين الأعضاء والمشتركين في المواقع الاجتماعية الموجودة على الانترنت، وتساعد على التفاعل والتواصل فيما بينهم، ويشمل ذلك التفاعل على المراسلات الفورية، وتبادل الفيديوهات والملفات والصور والدردشة وغير ذلك، وهي مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة المعارف والاصدقاء، كما تمكن الاصدقاء القدامى من الاتصال ببعضهم البعض وبعد قنوات تمكنهم ايضا من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الامكانات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم.**(مطالقة والعمري، 2018، 265)**

**2- أنواع وسائل التواصل الاجتماعي:**

تشمل وسائل التواصل الاجتماعي مجموعة من المنصات التي تتيح للمستخدمين التفاعل، والتواصل، ومشاركة المحتوى، والتعاون عبر الإنترنت، وفيما يلي أنواع وسائل التواصل الاجتماعي الرئيسية:

**2-1- واتساب :WhatsApp**

هو تطبيق المجاني بدأ العمل فيه وقد كتب لشركة واتساب النجاح منذ بداية إطلاقها، وأقبل عليها مستخدمو شبكة الإنترنت بكثرة، حيث بلغ عدد المستخدمين بعد (5 سنوات إلى450 مليون مشارك وبلغت قيمة التطبيق (6.7) مليار دولار، ونجح كوم مخترع تطبيق واتساب في الوصول بطريقة مختلفة وشاقة إلى شركة الفيس بوك.

2-2- **إنستغرام :Instagram)** وهو تطبيق مجاني لتبادل الصور، وشبكة اجتماعية أيضا، أطلق في أكتوبر عام 2010 م، يتيح للمستخدمين التقاط صورة، وإضافة فلتر رقمي إليها، ومن ثم مشاركتها في مجموعة متنوعة من خدمات الشبكات الاجتماعية، فهو تطبيق تواصل اجتماعي للهواتف الذكية.**( خليفة، 2016، دس)**

**2-3- الفيس بوك:**

هو شبكة اجتماعية وهي عبارة على مدونة شخصية في بداية نشأتها في شباط عام 2004 في جامعة هارفارد في الولايات المتحدة الأمريكية من قبل طالب يدعى مارك زوكربيرج فتخطت شهرتها الجامعة، قرر مارك زوكربيرغ عقب عدم نجاح تجربته الأولى إطلاق موقع إلكتروني خاص بالتواصل الاجتماعي بين طلاب جامعة هارفارد، وفي شهر شباط من العام 2004م أُطلق الموقع الإلكتروني (www.thefacebook.com) الذي أتاح لطلاب الجامعة فرصة نشر صور خاصة بهم بالإضافة إلى إمكانية نشر تفاصيل أُخرى مُتعددة عن الطلاب كجداولهم الدراسية والنوادي التي ينتمون إليها، وبشكل سريع انتشرت شعبية الموقع الجديد وسُمح لطلاب جامعات أخرى كجامعة ييل وجامعة ستانفورد بالانضمام إلى المنصة الجديدة. وصل عدد المشاركين في موقع الفيس بوك بحلول شهر حزيران من عام 2004م إلى ما يزيد عن 250 ألف طالب من جامعات مختلفة. **الشاعر، 2015، ص- ص 63)**

**2-4- التيك توك:**

بالإنجليزية TikTokيعرف باسم "دوين (**dou yin** )وهو من تطوير شركة "بايت دانس" الصينية، وطرح بهذا الاسم في الصين في سبتمبر، ثم قدمته للسوق العالمي باسم تيك توك في 2017. وهي منصة رائدة في مقاطع الفيديو القصيرة في أغلب البلدان في العالم حيث يتصدر تطبيقاتها أكثر التطبيقات تنزيلا خاصة في الجزائر أين لقت إقبال كبير. فهي شبكة اجتماعية صينية لإنشاء مقاطع الفيديوهات الموسيقية، تم إطلاقها بواسطة رجل أعمال إسمه "تشانغ بن مينغ". وصل عدد مستخدمي التطبيق إلى 150 مليون مستخدم نشط يوميا، ويستخدمه أكثر من نصف مليار مستخدم نشط شهريا في جويلية 2018، وكان التطبيق الأكثر تثبيتا في الربع الأول من عام 2018 ب 45.8 مليون تثبيت. (**بوفروج وقطاف، 2023، ص563)**

**2-5 -اليوتيوب YouTube :**

يعد اليوتيوب وسيلة اتصالية واسعة الانتشار، وقد أصبحت مع مرور الوقت ظاهرة ثقافية، ويضم هذا الموقع فيديوهات متنوعة في مختلف المجالات وبإمكان المستخدم نفسه إنزال فيديو خاص به، أو فيديو قام بإعادة منتجه من جديد. وقد أحدثت شركة اليوتيوب برنامجا خاصا بالأطفال يسمى يوتيوب كيدز (Youtube kids) وهو برنامج يحتوي فيديوهات تعليمية ترفيهية مناسبة لسن الطفولة.

**ويعتبر اليوتيوب والتيك توك أفضل وسائل التواصل الاجتماعي حسب استطلاع، والأكثر استخداما من قبل الأطفال وتعرضا لمحتواها الذي يبثه مؤثرون رقميون وله تأثيرات عديدة على جوانب متعددة من شخصية الفرد وسلوكياته وعليه يتركز في العنصر الموالي من هم المؤثرون الرقميون؟ وما خصائصهم وتصنيفاتهم؟ وماهي التأثيرات السلوكية والنفسية والاجتماعية لمتابعة هؤلاء المؤثرين من قبل الأطفال العرب.**

## ثانيا: المؤثرون الرقميون عبر مواقع التواصل الاجتماعي:

**سنحاول في هذا الجانب التركيز على ما تعريف المؤثرون الرقميون وكيف نشأ هذا المصطلح، ما هي الخصائص التي يتميزون بها وما تصنيفاتهم؟**

**1- تعريف المؤثرون الرقميون:**

ارتبط مصطلح المؤثرين الرقميين بمواقع التواصل الاجتماعي (**social media influences**) وهم الأشخاص الذين يملكون حسابات مفعلة على مواقع التواصل الاجتماعي ويقدمون محتوى بشكل منتظم يختارونه أو يتقنونه من أجل

التأثير في الاخرين وغالبا ما يكون لديهم أكثر من مائة (100) متابع. فالمؤثرون هو المصطلح العام لشخص ما تكون له متابعة ومشاركة عالية لما يقدمه من محتوى على وسائل التواصل الاجتماعي.

كما يمكن تعريف المؤثرون بنهم: " أفراد مؤثرين ناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي قادرين على نقل الرسالة الاتصالية (سواء كانت تسويقية، تجارية، سياسية أو اجتماعية) بشكل مكثف لغيرهم من المستخدمين المستهدفين."

ويستمد المؤثرون الرقميون قوتهم التأثيرية من خلال ثلاث مؤشرات: -

1- معدل الانتشار الاجتماعي عبر مواقع الشبكات الاجتماعية
2- المحتوى الخاص بهم وقيمته بالنسبة للمستخدمين الأخرين
3- ثقة الأخرين بهم ومدى مصداقيتهم لدى المستهلكين **(رفعت، 2018، ص ص 217- 218)**

كما تدل كلمة مؤثر أو مؤثرة على التأثير، أي شخص بإمكانه التأثير في غيره نظرا لقدرته على ذلك، والكلمة وظفت قديما في القرن الثالث عشر (13) ككلمة لاتينية " **influencia** "سلطوية تحمل معنى سلبي متعلق بالحث على الحروب والكوارث في التاريخ الانساني.

أما بول **لازار فيلد(lazarsfild)** فكان أول من سك مصطلح قادة الرأي من خلال عمله حول آثار وسائل الإعلام على المجتمع وطور كلمة مؤثر سنة 1940، أين أكد أن هناك أشخاص يؤثرون على قرارات الأفراد من أجل الانتخابات بفعل الروابط التي تجمعهم. وفي تسعينيات القرن الماضي 1990 استخدم الاسم مع بعض المدونين، حيث اصطلح عليهم مدونو التأثير، وبعدها تمت تسميتهم بالمؤثرين. والمؤثر هو شخص له القدرة على التأثير في أتباعه من خلال تغيير سلوكهم عن طريق اعتماده على جسر الكتروني لتمرير محتواه قد يكون أحد المواقع الاجتماعية أو المدونات، فالمهم أنه يبقى على اتصال **المؤثرون الرقميون عبر** بمتابعيه ليعرف آرائهم وردود أفعالهم إزاء ما يقدمه من محتوى. أي أن المؤثر ليس بالضرورة شخص من المشاهير والأشخاص المعروفين، بل بالإمكان لأي شخص أن يصبح مؤثرا مادام مالكا للتقنية وللأسلوب الذي يحاور به جمهوره. وعليه المؤثرون هم أشخاص عاديون، استطاعوا امتلاك قدرة التأثير في متابعيهم وقد ساعدتهم الوسائط الاتصالية على ذلك، مما جعلهم يكتسبون أهمية لدى متتبعيهم، بنحو يجعل من المتابعين والمعجبين ينساقون وراء ما يقدمونه، ويقبلون إيجابا على المحتوى الذي يقومون بتقديمه لهم، وحتى يكون الفرد مؤثرا. **(بن نواغي وناصر باي، 2024، ص ص 91-92)**

**وانطلاقا مما سبق نستخلص أن المؤثرون الرقميون هو مصطلح ارتبط بمواقع التواصل الاجتماعي، وهم أشخاص لديهم القدرة على التأثير في أشخاص أخرين من خلال المحتوى الذي يقدمونه على منصات رقمية إلكترونية، ويرتبط المحتوى بطبيعة الفئة العمرية المستهدفة، ومدى جاذبية المؤثرين.**

**2-خصائص المؤثرين الرقميين:**

**يتصف مؤثرو موقع التواصل الاجتماعي بمجموعة من الخصائص والتي تتمثل في: (أمين ومهدي، 2020: ص 12)**

**2-1- المؤثر خبير :(**l'influencerestexpert)

فهو قبل كل شيء مختص معروف في مجال نشاطه، قد يكون سفير(ambassadeur) واصف( prescripteur ) ، قائد رأي

(leaderd'opinion ) أو مرشد(pédaycegue)، فمن خلال موقعه على الشبكة الاجتماعية ومستوى خبرته، ينقل شبكاته، خبرته ونضرته بطريقة مفصلة وبمصداقية.

-2-2-**المؤثر هو صانع محتوى (**un producteur de contenus)

وذلك من خلال كتابة وإخراج البود كاسات (podcaste ) والفيديو ومشاركته عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

2-3-**المؤثر ذو شخصية فريدة من نوعه:**

وذلك لأن الابتكار، التنوع، مواكبة كل ما هو جديد، الشغف، المصداقية، القيادة.... هي جوانب تسمح للمؤثر بأن يتميز عن باقي الأشخاص.

**-2-4- مؤثر لديه مجتمع وفي :**

فقوة المؤثر ليست دائما حسب عدد متابعيه وكبر حجم مجتمعه، فالأهم هو كسب مجتمع يشترك واياه نفس الاهتمامات والمواضيع، فقيمة المؤثر تأتي من تفاعل متابعيه .المؤثرون هم أشخاص رقميون لتواجدهم على منصات التوصل الاجتماعي

**من خلال عرض الأفكار السابقة يمكن استخلاص مجموعة من الخصائص للمؤثرين الرقميين كما يلي:**

- **خاصية التأثير في مجتمع من الأشخاص ويكون هذا المجتمع متتبع وفي للمحتوى المقدم.**
- **يتميز المؤثر بالتنوع في المحتوى المقدم والمصداقية وكذا القيادة.**
- **يرتبط تأثير المؤثرين الرقميين بمجال متخصص أو فئة عمرية مقصودة.**

**3- أنواع المؤثرين الرقميين وتصنيفاتهم:**

هناك عدد من التصنيفات الخاصة بالمؤثرين الرقميين، فنجد من يصنفهم على حسب عدد المعجبين والمتابعين، أو على حسب المجال الذي ينشطون فيه، وهناك من يتبنى تصنيفات أخرى:

**3-1- التصنيف على أساس طبيعة النشاط وعدد المتابعين:**

يختلف أنواع المؤثرين باختلاف طبيعة النشاط وعدد المتابعين، لهذا يمكن تصنيف المؤثرين كالتالي:

**3-1-1- المؤثر الصغير:**(lenanoinfluenceur)

هو كل صانع محتوى يملك نسبة قليلة من المتابعين والتي تتراوح ما بين 100 إلى 900 متابع أي أقل من 1000 متابع.

**3-1-2-المؤثر المتوسط**(lemicroinfluenceur) :

صناع المحتوى الذين يتراوح عدد جمهورهم من العشرة آلاف1000إلى عشرة ألف 10000 متابع، ميزتهم الأهم هي قلة التكلفة التي تناسب كل الشركات، ورغم قلة المتابعين العددية، فإن هؤلاء المؤثرين لديهم معدلات عالية من مشاركة الجمهور وتفاعل مستمر، مما يخلق حالة من الثقة المتبادلة بين المؤثر والمتابعين، ويتيح التعاون مع هذا النوع من المؤثرين للشركات استهداف شريحة محددة من الجمهور، وبالتالي تكثيف جهودها التسويقية والوصول إلى المستهلكين أو المستخدمين

**3-1-3- المؤثر الكبير أو ذو التأثير العالي:**(lemacroinfleunceur )

هذا النوع من المؤثرين يعد محترفا في التسويق للمنتجات، يتراوح عدد جمهورهم من فئة ألف 100000 إلى خمسمئة ألف 500000 متابع. وتتميز هذه الفئة بنسبة كبيرة من التعامل مع العلامات التجارية والماركات وأقامت شراكات معهم.

**3-1-4- المؤثر العملاق أو الضخم:**

يتجاوز عدد متابعيه مليون 1.000.000 متابع فما فوق. وهي الفئة المعنية بالأشخاص المحترفين على شبكات التواصل الاجتماعي كما يتميزون بالتعامل مع العديد من الماركات المشهورة وعقد اتفاقيات معها بمبالغ مالية باهظة الثمن.

**3-2- تصنيف جيم ياري (Jim Barry ) يرى أن المؤثرين أربعة أنواع:**

**3-2-1- المعلمون**: وهم المؤثرون الذين يعلمون المستخدمين الآخرين الأشياء المفيدة وينقلون خبراتهم لغيرهم.

**3-2-3- المدربون**: وهم المؤثرون الذين يعلمون ويدربون غيرهم ويعتمدون في الأساس على التجريب والمشاركة.

**3-2-4- الترفيهيون**: وهم المؤثرون الذين يقومون ببث المضامين الترفيهية والخفيفة ويعتمدون على الأسلوب الكوميدي الخفيف 3-2-5- **الكارزميون**: وهم المؤثرون الذين لديهم شخصية محبوبة لدى قطاع كبير من المستخدمين ويعتمدون على بث الطاقة الإيجابية والإلهام وروح الإبداع. (**رفعت، 2018، ص 218)**

## ثالثا: قراءة في التأثيرات النفسية والسلوكية والاجتماعية للمؤثرين الرقميين على الأطفال العرب:

تعتبر ظاهرة المؤثرون الرقميون من بين الظواهر الأكثر انتشارا على منصات التواصل الاجتماعي، ويعتبر المراهقين والأطفال أبرز شرائح المجتمع تأثرا بهذه الظاهرة، وعليه تنوعت وتعدد تأثيراتها على الطفل العربي بين تأثيرات إيجابية والتي تمثلت في: -

تقديم محتويات إيجابية تساعد على تعزيز التفكير النقدي والإبداع، وتعلم بعض اللغات.

-وأخرى سلبية والتي سنحاول تحليلها واجراء قراءة نقدية لهذه التأثيرات والتي يتم توضيحها كما يلي:

## 1- -التأثيرات النفسية لمتابعة المؤثرين الرقميين على الطفل العربي:

تقترن الصحة النفسية بالخلو من الأمراض المتعلقة بالنفس البشرية، وهي الأمراض التي تسبب للفرد صراعات داخلية مع ذاته، أو خارجية مع من حوله من أفراد، وتؤدي هذه الصراعات في الغالب نتيجة استمرارها وعدم القدرة على حلها إلى ضعف التوافق الشخصي مع الذات ومع الأخر؛ وبالتالي تسبب خلل في الصحة النفسية. ويرى أبو عيشة 2016 أن الأمراض النفسية ترتبط بعدم القدرة على التفاعل في المواقف والعلاقات الاجتماعية والنفسية، ومن مظاهرها: السلوك العدواني، والوحدة النفسية والاكتئاب وغيرها.

إن لمتابعة المؤثرين الرقميون على مواقع التواصل الاجتماعي تأثيرات على الجانب النفسي للطفل العربي وتتمحور هذه التأثيرات من خلال :-( **تأثير المؤثرين على تقدير الذات والصورة الذاتية للطفل، وظهور ورصد بعض الاضطرابات النفسية كالقلق والاكتئاب)**، وذلك راجع إلى المحتوى الذي يبثه المؤثرين الرقميين عبر مواقع التواصل الاجتماعي وأكثر المواقع التي يشاهدها الأطفال هو موقع اليوتيوب، حيث أظهرت( **دراسة الدين، 2014**) إلى رصد أثر استخدام الشبكة الاجتماعية (الإنترنت) على الصحة النفسية، وخلصت إلى أن الاستخدام المفرط لهذه الشبكة من شأنه فصل المستخدم عن العالم المحيط به؛ لذلك غالباً ما يكونوا عرضة للإصابة بحالات الاكتئاب . كما توصلت دراسة **(Nikolina et al.2015)**، وخلصت إلى أن استخدام الإنترنت بوجه عام ومستوى إدمانه على وجه التحديد يرتبطان بظهور أعراض الاكتئاب.

كما يعكس الواقع الذي يعيشه الطفل العربي في المجتمع الجزائري هذه الظاهرة بدرجة واضحة، حيث نلاحظ أن أطفالنا يعيشون في العالم الرقمي لفترات طويلة ويتعرضون لمحتويات المؤثرين الرقميين على مواقع التواصل الاجتماعي وأكثر هذه المواقع نجد اليوتيوب الذي يصور صورة معينة لواقع غير حقيقي فنجد أطفالها متأثرين بهذا المحتوى من ألعاب تعرض ونجدهم يريدون أن يشبهوا نفسهم بهؤلاء المؤثرين ويريدون اقتناء هذه الألعاب. ونجد عند رفض تلبية مطالبهم يدخل الأطفال في حالة من البكاء والحزن والشعور بالنقص والذي ينعكس على النمو الصحي السليم للطفل. وهذا ما أوضحته دراسة **(هدى إبراهيم الدسوقي 2023)** والتي توصلت إلى أن بعض فيديوهات المؤثرين الرقميين من الأطفال لها العديد من الاثار السلبية وأبرزها أنها تقدم صورة غير واقعية غالبا لحياة الأطفال المؤثرين فيشعر الأطفال الذين يشاهدونهم بعدم الرضا عن حياتهم.

## 2- التأثيرات السلوكية لمتابعة المؤثرين الرقميين على الطفل العربي:

كما نجد أن لتأثير متابعة المؤثرين على مواقع التواصل الاجتماعي تأثير على الجانب السلوكي للطفل العربي وتتمحور هذه التأثيرات **في ظاهرة التقليد السلوكي (اللباس، الأكل، السلوكات الاستهلاكية) كما تظهر لديهم السلوكات التنمرية والعنيفة المكتسبة من محتوى المؤثرين الرقميين من أطفال)**، وأيضا **تغيير أنماط اللعب والترفيه لدى الأطفال بسبب متابعة هؤلاء المؤثرين.**

ونوضح ذلك من خلال مجموعة قراءات لمجموعة من الدراسات التي وضحت تأثير متابعة المؤثرين الرقمين لمحتويات العنف التي يقدمونها، من بينها (**دراسة Amanda N. Tolbert1* and Kristin L. Drogos2019**) **والتي** هدفت للتعرف على أنماط

استخدام الأطفال لقنوات صناع المحتوى عبر اليوتيوب والتأثيرات المترتبة عليهم ومدى تمني الأطفال أن يصبحوا مثلهم، وتوصلت الدراسة إلى أن 91,9% من أفراد العينة يتابعون صفحات صناع المحتوى عبر اليّوتيوب و87% أشاروا إلى ان فيديوهات الشباب تحظى بمتابعة عالية من قبل الأطفال. كما توصلت الدراسة إلى أن الذكور اهتموا بمتابعة فيديوهات صناع المحتوى الذكور الأكثر شهرة والذين يقدمون محتوى **يحث على العنف**.

ويعكس الواقع الاجتماعي هذا التأثير من خلال تقليد الأطفال لسلوكيات المؤثرين الرقميين (اللباس، الأكل، السلوكيات الاستهلاكية، فنجد الأطفال يطلبون من الأبناء اقتناء ملابس مثل التي يعرضها المؤثرون الرقميون والتي تنعكس على سلوكيات.

كما نجد أن لتأثير المؤثرين الرقمين حتى على طريقة اللعب والترفيه وما نلاحظه في واقعنا الحالي يعكس ذلك نجد أطفال يلعبون بطرق لعب معينة ونتساءل في بعض الأحيان من أي لهم هذا ونتفطن كالآباء أن هذه الأساليب تعود إلى الفيديوهات التي يبثها صناع المحتوى الرقمي.

حيث لو عدنا فقط لسنوات ماضية كانت طريقة اللعب وأساليب اللعب التي يعتمدها الأطفال تختلف على ماهو حاليا في ظل هذه الثورة الرقمية، قديما كانت الألعاب يتم صنعها من قبل الأطفال ما ينمي فيهم روح الإبداع والابتكار وحب الاستكشاف والشغف. لكن في ظل هذا التحور الرقمي أصبح الأطفال يميلون إلى استخدام الهواتف الذكية لمشاهدة الفيديوهات والميل للألعاب الاليكترونية والانعزال عن الاقران وعن أفراد العائلة وتكوين عالم افتراضي خاص به وينغمس فيه خاصة حين يتأثر بمحتوى يلبي حاجاته ورغباته رغم توفر كل ما يشبع حاجاته في الواقع من ألعاب ترفيهية فردية وجماعية لكن أطفالنا لا يلعبون بها.

### 3- التأثيرات الاجتماعية لمتابعة المؤثرين الرقميين على الطفل العربي:

كما نجد أن لتأثير متابعة المؤثرين على مواقع التواصل الاجتماعي تأثير على الجانب الاجتماعي للطفل العربي وتتمحور هذه التأثيرات **في: التأثير على طبيعة العلاقات الاسرية والتفاعل الاجتماعي، تغير القيم الاجتماعية لدى الأطفال (المادية، الشهرة، المظهر)، التأثير على الهوية الثقافية لدى الأطفال.**

**فقد أسهم المؤثرون الرقميون عبر مواقع التواصل الاجتماعي بكافة تطبيقاتها في التأثر السلبي المباشر على سلوك الأفراد والمجتمع حيث أسهمت في عزلة مستخدميها عن واقعهم المعاش وذلك بنقلهم إلى واقع افتراضي ولد لديهم الإدمان في استخدامها لساعات طويلة، كما زاد الميل لديهم للشعور بالعزلة والاغتراب الاجتماعي، كما أضعفت القيم الاجتماعية حيث امتد أثرها إلى تحطيم الروابط الاسرية وبعد الفرد عن محيطه الاجتماعي، وهذا ما تصلت إليه دراسة (البسيسي2020) التي هدفت إلى التعرف على مدى تأثير مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي على سلوكيات الأطفال من الجانب الاجتماعي واللغوي والمظهر الخارجي، و توصلت إلى أن للمؤثرين تأثير على الأطفال من حيث الجوانب المذكورة سالفا(نقلا عن السليهبي،2023،ص187)**

**ومن بين أسباب ظهور هذه التأثيرات يعود إلى:**

- ✓ تراجع دور الأسرة بسبب انشغال الوالدين عن الأطفال والتساهل في إعطائهم الهواتف النقالة وعدم التحكم في مدة استعمالهم لها.
- ✓ تفضيل الأطفال قضاء وقتهم في مشاهدة الفيديوهات بدلا من التفاعل مع أفراد الاسرة
- ✓ صعوبة التحكم في إدمان الأطفال المستخدمين للأجهزة الإلكترونية خاصة الهواتف الذكية من قبل الأبناء
- ✓ تأثر الأطفال بمصادر مختلفة المنتجة للمحتويات الرقمية
- ✓ انفتاح الأطفال على ثقافات مختلفة في سن مبكرة مما يصعب التحكم في ثقافتهم وقيمهم خصوصا إذا زادت حدة الإدمان على مشاهدة هؤلاء المؤثرين.

## رابعا: نصائح وتوجيهات لأولياء الأمور في كيفية التعامل مع هذه الظاهرة ومحاولة الاستفادة من إيجابياتها وتقليل أثارها السلبية:

في ظل التحول الرقمي والتكنولوجيات الحديثة وانعكاساتها على كل فئات المجتمع من شباب، مراهقين وأطفال الذين يعتبرون أهم شريحة من شرائح المجتمع التي يسهر كل ولي ومربي إلى تنشئته تنشئة سليمة من جميع الجوانب النفسية والسلوكية والصحية والاجتماعية، ليكون فرد صالح في المجتمع أصبح لزاما على الأسرة ضرورة متابعة أبنائهم والرقابة على المحتويات، والتي يشاهدونها ويتابعونها على مواقع التواصل الاجتماعي. ومن بين النصائح والتوجيهات التي يمكن تقديمها تتمثل فيما يلي:

- ✓ **تشجيع المحتوى الإيجابي من خلال توجيه أبنائك لمؤثرين إيجابيين مثل الذين يشجعون على التعليم والإبداع غرس القيم الأخلاقية.**
- ✓ **استخدام أدوات الرقابة الأبوية (برامج وتطبيقات تستخدم لمرقبة المحتوى الذي يشاهده الأطفال.**
- ✓ **تحديد ساعات استخدام المنصات الرقمية لتجنب الإدمان.**
- ✓ **مشاركة أبنائهم في مشاهدة وتقييم المحتوى الرقمي، ومناقشة ما يشاهدونه وتوجيههم لإيجابيات وسلبياته.**
- ✓ **تفعيل الحوار المتواصل بين الأولياء وأبنائهم، وضرورة تنشئة الطفل على إعلام الوالدين بالمحتوى الذي يشاهدونه أو يتابعونه، الإبلاغ على المؤثرين الذين يطلبون منهم معلومات متعلقة بالمعلومات الشخصية.**

فضلا عما ذكرته **المفوضة الوطنية للهيئة الوطنية لحماية وترقية الطفولة (مريم شرفي) في مداخلة على قناة النهار حول" كيفية تعامل الأطفال مع المحتوى الرقمي وتدابير لحمايتهم"**

**خاتمة:**

تعتبر ظاهرة المؤثرين الرقميين من بين الظواهر الحديثة التي ساهمت التكنولوجيا وانتشار مواقع التواصل الاجتماعي في ظهورها، تتنوع تأثيرات من إيجابية المتمثلة في توجيه المؤثرين الرقميين لصناع محتويات هادفة تعليمية، تثقيفية تغرس قيم وسلوكيات إيجابية وتعزز التعلم الذاتي والتفكير النقدي، لأنه عندما يكون الشخص ( المؤثر) قدوة يتبعه الطفل، كما توجد تأثيرات سلبية والتي حاولنا التركيز عليها التي تنعكس على الجانب النفسي للطفل وخاصة على الصحة النفسية والتي تمثلت في ظهور القلق والاكتئاب وضعف تقدير الذات، كما استخلصنا أن لهذه الظاهرة أثار سلوكية تظهر في السلوكات الاستهلاكية واللباس وأنماط اللعب، وأيضا تأثير على الجانب الاجتماعي المتعلق بغياب العلاقات الأسرية **والتفاعل الاجتماعي، تغير القيم الاجتماعية لدى الأطفال (المادية، الشهرة، المظهر)، التأثير على الهوية الثقافية.**

**وعليه توصي الورقة البحثية إلى ضرورة:**

- ✓ **تقديم توصيات للمؤسسات التربوية والإعلامية لوضع ضوابط استباقية للتحكم في المحتوى.**
- ✓ **توجيه المؤثرين الرقميين نحو محتوى أكثر مسؤولية تجاه جمهورهم من الأطفال**
- ✓ **توعية أولياء الأمور بضرورة الرقابة على المحتوى الرقمي الذي يتعرض له أبنائهم**
- ✓ **استخدام تطبيقات الرقابة الأبوية لضبط المحتويات وفق سن الأطفال وحجب المحتويات الضارة.**

**قائمة المراجع:**

1- أحلام مطالقة ورائقة على العمري، (2018). **أثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات، مجلة دراسات علوم الشريعة والقانون**، 45(4)، ص.ص. 263- 283.

2- أحمد يحي شهرزاد وبوزانة رفيق (2023): **مشاركة الطفل الجزائري في صناعة المحتوى على موقع التيك توك: الأبعاد والمخاطر** -دراسة تحليلية لعينة من مقاطع الفيديو الرائجة، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، المجلد 10، العدد 01، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، ص ص 34- 103

3- الشاعر، عبد الرحمن بن إبراهيم (2015): **مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني**، عمان (الأردن)، دار صفاء للنشر والتوزيع.

4- الحسين، أسعد بن ناصر بن سعيد (2016)، **أثر وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات وقيم الشباب من منظور التربية الإسلامية**، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 169، الجزء الثالث، ص ص 325-359.

5- السليهبي، عائشة بنت ماطر عبد الحميد (2023): **الانعكاسات التربوية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية والمادية للطفل من وجهة نظر الوالدين**، العدد 21، الجزء 2، ص 167- 257.

6- الزيون، محمد سليم، أبو صعيليك ضيف الله عودة (2014): **الأثار الاجتماعية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأطفال في سن المراهقة في الأردن، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية**، المجلد 7، العدد 2، ص ص 225- 251

7- الدسوقي، هدى إبراهيم (2023): **تعرض الأطفال المصريون لإعلانات المؤثرين عبلا شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بمستوى التطلعات المادية لديهم**، مجلة البحوث الإعلامية، العدد السادس والستون، الجزء الثالث، ص ص 1548- 1612.

8-- بوفروج، فاتح وقطاف، سارة (2023): **شبكات التواصل الاجتماعي ومخاطرها على قيم وخصوصية الأطفال والمراهقين الجزائريين قراءة سيكو سوسيولوجية لفيديوهات التيك توك**، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، المجلد 10، العدد 04، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، ص 557-576.

9- بن نواعي، فايزة وناصر باي، عمر (2024): **المؤثرون الرقميون عبر مواقع التواصل الاجتماعي وخطاب الكراهية**، مجلة أقلام، المجلد (3)، العدد 02، ص ص 81- 102.

10- خليفة، إيهاب (2016): **حروب مواقع التواصل الاجتماعي**، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع.

11- رفعت، محمد مصطفى (2018): الرأي العام في الواقع الافتراضي وقوة التعبئة، ط1، العربي للنشر والتوزيع.

12- راضي، زاهر، (2003): **استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي**"، مجلة التربية، عدد 15، جامعة عمان الأهلية، عمان. ص 23.

13- علاء الدين، جهاد. (2014). **النتائج السلبية لاستخدام الإنترنت: دور الاستخدام الإشكالي للإنترنت: الوحدة والاكتئاب،**

المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 10 (3)، ص ص 321-335.

14-مسامح وهيبة وأم لرقاب سمية، (2019). **تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على منظومة القيم في الأسرة الجزائرية دراسة ميدانية على عينة من الأسر بمدينة سطيف**، مجلة دراسات في علوم الانسان والمجتمع، 2(3)، ص.ص. 66- 88.

15- مصطفى سحاري وخير الدين بوهدة، (2021). **تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية –دراسة ميدانية على عينة من الأسر في ولاية المدية**، مجلة البحوث والدراسات العلمية، 15(1)، ص.ص.51- 72.

-16 Nikolina, B., Banjanin, N., Dimitrijevic, I., & Pantic, I., (2015). **Relationship between internet use and depression: Focus on physiological mood oscillations**, social networking and online addictive behavior, Computers in Human Behavior , 43 , 308–312.

17- Amanda N. Tolbert and Kristin L. Drogos, Tweens' **wishful identification and parasocial relationships with YouTubers**. frontiers in Psychology, 10, 2019, 2781 متاح على الرابط التالي https://www.frontiersin.org/articles/10.3389/fpsyg.2019.02781/full

18- Stacy Jo Dixon ,( Apr 25, 2025:) **Number of global social network users 2017-2028 متاح على الموقع** https://www.statista.com/statistics/278414/number-of-worldwide-social-network-users

19- Children and parents: Media use and attitudes report 2018 -https://www.ofcom.org.uk/research-and-data/media-literacyresearch/